

٢٥ اذار ١٩٦٨ تقول ان « مخربي اليوم هم افضل تدريبا واشجع من الذين عبروا الى الضفة المحتلة بعد حرب حزيران مباشرة ، ولقاء الاجور التي دفعت لهم ، حاولوا اثاره السكان ضد الاحتلال » . معنى ذلك ان المجلة اعترفت اخيرا بوجود المقاومة وتحسن اساليبها ، الا انها لم تمنحها عطفها .

بعد ذلك في العدد الصادر في ٨ نيسان ١٩٦٨ كتبت المجلة عن معركة الكرامة تقول انها انتهت بهزيمة سيكولوجية للاسرائيليين كادت تكون عسكرية ايضا . وهنا تقع دير شيبيل في الخطأ عندما تكتب ان الاسرائيليين خسروا في هذه المعركة ٢٥ رحلا و ٢٥٥ عربة مصفحة ، اي « اكثر من خسارتهم في اي يوم واحد اثناء حرب الايام الستة » . اذ كيف يمكن توفير ذلك مع اعلان اسرائيل انها خسرت سبعمئة قتيل وثلاثة اضعاف ذلك العدد من الجرحى ؟ فهل من المعقول ان تكون اسرائيل قد بالغت نسي خسارتها في حرب حزيران ؟

وبمرور الاشهر يزداد اهتمام المجلة بالمقاومة ، فتخصص لها ثلاث صفحات في العدد الصادر في ٢٤ شباط ١٩٦٨ ، كما يتحدث مراسلها مع ابو عمار ويشهد عمليات التدريب . وفي العدد الصادر في ٢٤ شباط ١٩٦٩ تتحدث المجلة عن الجبهة الشعبية وتروي كيف ان بعض الزعماء الاسرائيليين يطالبون باجراء المفاوضات مع حركة المقاومة فوق رؤوس الحكومات العربية ، وكيف أن موشي ديان تحدث مع فدائي معتقل واقترح عليه أن يطلق سراحه مقابل ان يدبر له مقابلة مع ياسر عرفات ، فاجابه الفدائي الذي يبلغ العشرين : لست موشي ديان فحسب ، وانما انت أيضا عضو في الحكومة الصهيونية ، ولذلك لا يمكننا التفاوض معك .

وفي العدد الصادر في ٢٨ تموز ١٩٦٩ كتبت دير شيبيل عن الانقسام في صفوف الفدائيين ، وعن منظماتهم المتعددة ، والتناحر الدائم فيما بينهم ، والتضارب في بلاغاتهم العسكرية، وكان من الواضح ان ذلك هو موضوع تكتب عنه المجلة بسرور . فاذا كان تزايد المقاومة وبروز دورها قد انتزع الاحترام من اقلام المحررين والراسلين ، فنان انقسامها وتناحرها صادف القبول والارتياح في نفوسهم ، واكد لهم أن تحاملهم الاول على المقاومة في بداية عهدها كان له ما يبرره . ومثال على موقف المجلة العام من الفلسطينيين كان واضحا في

في نهاية الاربينات ، وبموجب ترخيص خاص من قوات الاحتلال البريطانية ، شاب اسمه رودلف اوغشتاين ، وجعلها على غرار مجلة تايم الامريكية في القبول والاعراج ، وايضا نسي الانلوب الساخر . وقد نمت هذه المجلة نمو هائلا الى ان أصبحت اليوم أهم إنجاز صحفي في ألمانيا الغربية ، واصبح صاحبها أشهر كاتب سياسي في البلاد .

وقد ارادها صاحبها ان تكون مرآة لألمانيا ، فهذا هو معنى دير شيبيل في العربية ، ولذا فانها كانت دائما جريئة في نقدها ، وفي نبشها لماضي الكثيرين من زعماء البلاد . كما عرفت بخبثها الصريح وعدم تهربها من انزال كبار ألمانيا ، احياء وامواتا ، من موق مناصاتهم السياسية ، لترجمهم الى حجمهم الحقيقي . ولا تنطلق مجلة الهر اوغشتاين من عقيدة معينة ، فلا هي باليمينية المحافظة ، ولا هي يسارية . انها هي ليبرالية جعلت من نفسها حارسا على الديمقراطية في ألمانيا ، ولا سيما بعد أن سجن صاحبها أيام كان فرانز يوزف شتراوس وزيرا للدفاع في بداية الستينات . أما بالنسبة لسياستها الخارجية ، فهي ضد التدخل الامريكي في الهند الصينية وتطالب بانتهاء الحرب الفيتنامية .

كما انها تهاجم الاتحاد السوفياتي بشدة بسبب شيكوسلفاكيا، ولكنها عندما تأتي للطرق الى الاحتلال الاسرائيلي ، فانها اقل تنديدا به . ففي العدد الصادر في ٩ كانون الاول ١٩٦٨ كتبت المجلة مقالا طويلا عن اسرائيل كسلطة احتلال ، فرسمت فيه صورة وردية للحالة في الضفة الغربية . الاسرائيليون يساعدون العرب في الزراعة ، واقتصاد الضفة الغربية في تحسن مستمر ، والخدمات الاجتماعية والصحية التي ادخلتها سلطات الاحتلال عديدة ، وسياسة التسايش السلمي بين الشعبين سائرة على ما يرام . ويقول الكاتب : وفي كل مكان ، ولا سيما في القدس الشرقية ، التقت الحضارة الاسرائيلية المتأثرة بالغرب بعالم يكاد يرجع الى القرون الوسطى بتأخره وتعميه . فصلت القدس الشرقية على مؤسسات حديثة لضخ الماء الى البيوت ، كما أن المباني الايلة الى السقوط قد تم تفجيرها حتى لو كانت واقعة بالقرب من حائط المبكى .

بالنسبة للمقاومة الفلسطينية ، بدأ اهتمام دير شيبيل متأخرا بهذه الظاهرة . فكتبت بتاريخ